يعني لا انقياد للامام في المعصية انما الطاعة في المعروف وهو ما لم ينكره الشارع خ ابو هريرة رض
روى البخاري عنه لا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء اسم ما يتشاءم كذا في الصحاح وذكر
في النهاية انه مصدر تطير كما يقال تخير خيرة ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة غيرهما
كان اهل الجاهلية اذا قصد واحد الى حاجة واتى من جانبه الايسر طير او غيره يتشاءم
به فرجع هذا هو الطيرة فابطلها النبي عم بهذا الحديث وخيرها اي خير الطيرة الفأل
بسكون الهمزة وربما يخففه الناس فسره النبي عم بالكلمة الصالحة المسموعة على قصد التفأل
كسماع مريض يا سالم فان قلت هذا يوهم اثبات بعض الخيرية للطيرة وقوله عم لا طيرة
ينفيها مطلقا فما وجهه قلت يجوز ان يكون هذا بناء على زعمهم او المراد به اثبات الفضل
له مطلقا لا التفضيل على الطيرة وهو من باب قولهم الصيف احر من الشتاء اي الفأل في بابه
ازيد من الطيرة في بابها كذا في شرح المشكوة وانما كان الفأل احب لما فيه من حسن الظن
بالله تع ورجاء الخير منه والطيرة ليست كذلك ولهذا كان النبي عم يتفأل ولا يتطير وكان
يحب اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه لا عدوى
وهو اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره اختلفوا في ان المنفي نفس سراية
العلة او اضافتها الى العلة والاول هو الظاهر لكن الثاني اولى لقوله عم لا يورد ممرض
على مصح مع ما فيه من صيانة الاصول الطبية عن التعطيل تقدم الكلام عليه في الباب
الثاني في حديث انا قد بايعناك فارجع ولا طيرة ولا غول وهو واحد الغيلان وهو نوع
من الجن كانت العرب تعتقدون انه في الفلاة يتصرف في نفسه ويتراءى للناس بالوان
مختلفة واشكال شتى ويضلهم عن الطريق ويهلكهم فان قيل ما معنى النفي وقد قال عم
اذا تغولت الغيلان فعليكم بالاذان اجيب بانه كان ذلك في الابتداء ثم دفعه الله تع
عن عباده او يقال المنفي ليس وجود الغول بل زعم العرب من تصرفه في نفسه ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه لا فرع بفتح فاء وراء مهملة وبعين مهملة اول نتاج تلده الناقة
كان اهل الجاهلية يذبحونه لالهتهم رجاء البركة في امها ولا عتيرة بعين مهملة مفتوحة
وبكسر تاء مثناة فوق وبعدها ياء ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها
الرجبية وكان المسلمون في صدر الاسلام يذبحون الفرع لله ويفعلون العتيرة فنهاهم النبي عم
عن ذلك لان المقصود ان يكون الذبح لله اي مذبوح كان في اي شهر كان فلا فائدة
في التعيين ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه لا مال لك ان كنت صدقت عليها
اي ان صدقت في انها زنت فهو بما استحللت من فرجها يعني ما اعطيتها من المهر

يكون

واصل هذا ما قال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر

او يكون رجل طالبا فيسمع من آخر يا واجد فيتفأل

وذلك مثل ان يكون ببعير جرب فيمنع من المخالطة بابل اخرى حذرا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم عم ان الامر ليس كذلك وان الله تع هو الذي ينزل الداء

يكون بمقابلة وطئك اياها فلا يعود اليك وان كنت كذبت عليها فهو اي حصول المهر ابعد
لك منها اي من تلك المرأة لان المهر اذا لم يعد اليك مع صدقك عليها فلان لا يعود مع كذبك اولى
قاله لرجل من الانصار لاعن امرأته فقال يا رسول الله مالي يعني اذا حصلت الفرقة فاين ذهب
مالي الذي اعطيتها وفيه دليل على ان زوج الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعلى اتفاق
العلماء واما اذا لم يدخل بها فذهب اكثرهم الى ان لها نصف المهر وقال حماد لها الصداق كاملا و
قال الزهري لا صداق لها ق ابو بكر وعمر وعلي وعائشة رض اتفقا على الرواية عنهم قيل كان
اسم ابي بكر عبد الكعبة فسماه النبي عم عبد الله له ولابويه ولولده وولد ولده صحبة مع رسول الله
ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة له فضائل كثيرة ما رواه عن النبي عم مائة واثنان واربعون
حديثا له في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد لا نورث
على بناء المجهول يقال ورثت ابي واورثني ابي وورثني تورثنا ما تركنا صدقة هذا استيناف
جواب عما قاله لم لا يورث الانبياء تقدم الكلام عليه قريبا في حديث لا تقتسم ورثتي خ
عبد الله بن هشام رض روى البخاري عنه قال كنا مع النبي عم وهو آخذ بيد عمر رض فقال له
عمر يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال عم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب
اليك من نفسك يعني لا يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضائي على رضاء نفسك وان كان
فيه هلاكك والمراد من هذه المحبة محبة الاختيار لا محبة الطبع لان كل واحد مجبول على حب
نفسه اشد من غيره قاله لعمر فقال عمر فانه اي فان الشان الآن والله لانت احب الي من نفسي
فقال الآن يا عمر يعني الآن صار ايمانك كاملا خ انس رض روى البخاري عنه قال كان العباس
عم النبي عم مع المشركين يوم بدر فاسر ففدى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مسلما
مهاجرا وكان رجال من الانصار ارادوا ان يحلوا العباس ويتركوا فداءه له حين اراد
ان يفدي نفسه ويجعلوا ذلك من انصبائهم طلبا لارضاء رسول الله عم فلما استاذنوا
في ذلك من النبي عم قال لا والله لا تذرن بضم الراء لا تتركن يعني لا تتركوا منه درهما
يعني من فداء العباس انما ابى النبي عم عن ذلك واكده بالقسم تاديبا للعباس ولئلا
يشق على الانصار في اموالهم وكيلا يقع في نفوس اصحابه شيء لكون العباس عمه وفي الحديث
دلالة على الاجتناب عن مظان التهمة ومواقع المنة م بريدة بن الحصيب رض روى مسلم عنه
لا وجدت انما دعا عليه النبي عم زجرا له عن ترك تعظيم المسجد انما بنيت المساجد لما بنيت
له ما فيه عبارة عن العبادة عبر عنها بالموصول تعظيما لشانها قاله لرجل نشد اي طلب
ضالة في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر يعني من وجد ضالتي وهي الجمل الاحمر فدلني عليها

قال رجال من الانصار فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لعباس فداءه

وفيه دليل على منع طلب الضالة في المسجد ورفع الصوت بغير الذكر مكروه

Copyright ... University